

المجموع

مسلم وفي رواية لأبي داود في حديث وائل رفع يديه حتى كانتا حياض منكبیه وحاذی بابهامیه أذنيه لكن إسناده منقطع لأنه من رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه ولم يسمع منه وقيل إنه ولد بعد وفاة أبيه وذكر البغوي في شرح السنة أن الشافعي رحمه الله جمع بين رواية المنكبين ورواية الأذنين على ما في هذه الرواية وهي ضعيفة أيضا عن وائل رفع إبهامیه إلى شحمتي أذنيه والمذهب الرفع حذو المنكبين كما قدمناه ورجحه الشافعي والأصحاب بأنه أصح إسنادا وأكثر رواية لأن الرواية اختلفت عمن روى إلى محاذاة الأذنين بخلاف من روى حذو المنكبين والله أعلم فرع في مذاهب العلماء في محل رفع اليدين ذكرنا أن مذهبنا المشهور أنه يرفع حذو منكبیه وبه قال عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما ومالك وأحمد وإسحاق وابن المنذر وقال أبو حنيفة حذو أذنيه وعن أحمد رواية أنه يتخير بينهما ولا فضيلة لأحدهما وحكاها ابن المنذر عن بعض أهل الحديث واستحسنه وحكى العبيدي عن طاوس أنه رفع يديه حتى تجاوز بهما رأسه وهذا باطل لا أصل له قال المصنف رحمه الله تعالى ويفرق بين أصابعه لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرا